THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)
5 route des Morillons, CP 2100. 1211 Geneva 2, Switzerland
Tel: 788.62.33 Fax: 788.62.45

COMMISSION ON HUMAN RIGHTS
Fifty - fifth session (22 March - 30 April 1999)
Item 17: Promotion and protection of human rights

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

نعم يا سيدي الرئيس ويا ايها الزملاء في هذا الجو المليء بالمآسي والكوارث التي يولدها الإنسان بأخيه الإنسان يجب ان نفكر بجدية كيف نجعل من هـذه الأداة الدولية التي ليس لنا أداة غيرها ، القوة الفاعلة والمؤثرة لتسوية النزاعات الدولية وتهدئة هذا الصراع الدموي المتأصل في غريزة الإنسان . ان هيئة الأمم المتحدة هي الملجأ الـذي ليس لنا ملجأ سواه وعلينا ان نجعل منها المصداقية التي تصدقها وتأمن اليها شعـوب هذا العالم .

لقد استمعنا طوال هذه الأيام إلى كلمات صادقة ومخلصة لما تعانيه بعض شعوب هذا الكوكب من قتل وتشريد بل وإبادة بخجل منها ويتبرأ من قسوتها حتى الشياطين . ان ما أصاب ويصيب هذه الشعوب وبالأخص الشعب الفلسطيني من ظلم وقهر اسـتمر لمـدة زادت عن الخمسين عاما ليعتبر إهانة للإنسانية جمعاء بل الله يعتبر إهانة لمعنى كلمـة إنسان .

إننا لا نحب ان نكرر ما ذكره زملاؤنا من وقائع وتفصيـلات لمـا أصـاب الشعـب الفلسطيني ولما يصيب أمام أعيننا كل يوم بعض شعوب البلقان مـن ويـلات ومآسـي مرعبة الـفروض إنها تهز الضمير البشري وتوصمه بوصمة الخزي والعـار ، ولكننـا نتساءل هذا السؤال الذي يفرض نفسه بكل القوة والصرامة .

أين هي الشرعية الدولية ؟؟؟

أين هو القانون الدولي ؟؟؟

أين هي الهيبة المعنوية لهيئة الأمم المتحدة ، وأين هو مجلس الأمن ؟؟؟!!!

ان الضمير البشري الذي اصدر في أوائل هذا القرن ميثاق هيئة الأمم المتحدة واعطـى حق الفيتو للأقوياء ومن بينهم أمريكا وبريطانيا إنما كان بهدف لمنع اعتـداء الأقويـاء على الضعفاء ، إنما كان يهدف لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف ، ومع ذلك فان النشاط التدميري السافر والمستهتر من الأقوياء ضد الضعفاء لا زال يرتكب كل يـوم ويعـرض

السلم العلمي لاوخم العواقب والأخطار . بالأمس على ليبيا والسودان واليوم على العراق والبلقان وغدا لا يدري أحد من عليه الدور ، وكل ذلك بخروج واضح وسافر ضد نصوص القانون الدولي الصريحة وضد ميثاق هيئة الأمم المتحدة وبمعزل عن قرارات مجلس الأمن .

سيدي الرئيس

ان أحد أسباب الكارثة البشرية التي يعاني منها العالم كل يوم هي إن الإعلام العالمي الذي يكاد يعم الأرض قد استخدم الحقائق الموضوعية - من جهات معينة انتم تعرفونها - بطريقة شريرة جهنمية قد أوقعت العالم في كذبة كبيرة يتخبط في ظلماتها كل يوم . إن إلباس الكذب ثوب الحقيقة هو اشد خطرا واكثر تدميرا من الكذب الصراح ، إذ لا يفطن إليه إلا اشد الناس ذكاءا وحرصا او ألصقهم بالموضوع . ان ذكر نصف الحقيقة والاحتفاظ بنصفها الآخر في الظلام والعتمة وتهويل الأمر الهين وتهوين الأمر الخطير قد لا يكون فيه مساس بالحقيقة بالمعنى العادي للأمور ولكنه هو في الواقع كذبة ضخمة خطيرة ومدمرة وهي من الخبث والتعقيد بحيث لا يفطن إليها إلا الخبراء والمتخصصون . إنها الورقة الأساسية التي تلعبها هذه الجهات الخفية لسنوات طويلة ولا زالت تلعبها حتى اليوم .

ان الإعلام العالمي الذي اصبح لا يختلف اثنان على مدى سيطرة هذه الجهات المغرضة عليه قد بات كارثة حقيقية واقعة على العقل البشري الذي اصبح يتخبط في متناقضات ستؤدي به حتما إذا ما استمر الأمر على ما هو عليه إلى اوخم العواقب والأخطار . فهل لنا ان نجد وسيلة لمواجهة أولئك الذين يلبسون الحق بالباطل وهم يعلمون ؟؟

سيدي الرئيس

لقد جاء في صدر مقدمة ميثاق هيئة الأمم المتحدة هذه العبارة :-

< نحن شعوب الأمم المتحدة >

وهي عبارة لها عمقها ومعناها الخطير الذي يجب ان نتمسك به نحن شعوب الأمم المتحدة ، إن المنظمات غير الحكومية الحاضرة لهذا الاجتماع وحتى غير الحاضرة هي التي تمثل بحق وصدق شعوب العالم وعليها يرفع صوتها بكل القوة والحزم والإصرار ضد هذا العبث الذي يرتكبه الأقوياء ويعرضون به العالم إلى الفناء .

ان منظمتنا تطالب وتأمل من كل المنظمات غير الحكومية ان تؤيدنا في هذا الطلبات التي نراها أساسية وفي مقدمتها الأمنية :-

1- ان يوجه نداء قوي وحاسم من هذا الاجتماع إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحـــدة يطالبه بإصدار إدانة صريحة وصارمة لاستخدام القوة المسلحة خارج قـــرارات مجلـــس الأمن .

2- ان يعمل الأمين العام منذ اليوم على إيجاد حل يعالج الفيتو الذي يتعارض مع إجماع أعضاء مجلس الأمن وذلك بإحالته الى محكمة العدل الدولية مثلا لتأييد هـــذا الفيتـــو او إلغائه < لقد سبق ان كتبنا رسالة الى الأمين العام بهذا المعنى لقراءتها عليكـــم ونـــأمل تاييدها . >

3- مطالبة الأمين العام بان يعمل منذ اليوم بالتعاون مع الجمعية العمومية لهيئة الأمـــم المتحدة لايجاد نص ملزم في الميثاق بإحالة جميع المنازعات الدولية الى محكمة العـــدل الدولية وألا تستخدم القوة المسلحة إلا بعد حكم صادر من هذه المحكمة .

4- مطالبة الأمين العام بالعمل منذ اليوم بالتعاون مع الجمعية العمومية لمحاولة إيجـــاد قناة فضائية تبث بجميع اللغات المعتمدة في هيئة الأمم المتحدة تكون هذه القناة تحـــت إشراف الأمانة العامة وبتوجيهها , تنشر الحقائق وتواجه الالتباس والغموض وتطـــرح الجوانب الإيجابية للتعاون البشري والأخوة الإنسانية .

هل ترانا بهذه الطلبات نبسط الأمور اكثر مما ينبغي ؟؟؟؟

هل ترانا نحلق في مثاليات لا وجود لها في هذه الأرض ؟؟؟؟

قد يبدو ذلك كذلك . ولكن كل الخطوات العملاقة التي قفزت بالإنسان نحو التقدم والرقي وحالت بينه وبين الماسي والكوارث كانت نتيجة مثل هذه التحليقات .

شكرا سيدي الرئيس.

جنيف ابريل 1999 < ايفورد >